مساهمة بعض العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء: دراسة ميدانية في آراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة

صبرينة أوراري

قسم علم النفس، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

جامعة باجي مختار-عنابة

ملخص

تعد مرحلة اختيار مهنة المستقبل من أهم منعرجات حياة الفرد، فمنها ينطلق بكل ثقة نحو تحقيق أهدافه المهنية خاصة وأهدافه الحياتية عامة. وهنا يتضح لنا مدى أهمية وخطورة مثل هذا القرار وانعكاساته على توافق الفرد وتكيفه وتحقيق ذاته. هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى مساهمة بعض العوامل الأسرية لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي في تحديد اختياراتهم المهنية من خلال آرائهم. وتم التعرض للعوامل الآتية: المستوى الاقتصادي للأسرة، والمهن الممارسة من قبل الأولياء، والبيئة الداخلية للأسرة. حاولنا التعرف على مساهمة هذه العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء وعلاقتها بمتغير الجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى التعليمي للوالدين.

الكلمات المفاتيح: عوامل أسرية، اختيار مهني، تلميذ المرحلة الثانوية.

Contribution de certains facteurs familiaux dans la détermination des choix professionnels des enfants: Etude sur le terrain sur les avis des élèves de deuxième année aux établissements de l'enseignement secondaires de la commune d'Annaba

Résumé

L'étape de choix de la profession d'avenir est considérée comme le tournant décisif dans la vie d'une personne, car à partir de là, il se lance dans la réalisation de ses objectifs professionnels et existentiels ce qui prouve l'importance et la portée de tel choix, ainsi que son impact sur l'équilibre de sa personne et la réalisation de soi. Cette recherche vise à découvrir la participation des facteurs familiaux dans la détermination des choix professionnels, connaitre l'importance de l'implication de ces facteurs dont le facteur économique, professionnel, et environnemental de la famille et saisir leur impact dans les choix professionnels des élèves et leurs relations avec certains facteurs personnels tels que: le sexe, la spécialité d'études et le niveau d'étude des parents.

Mots -clés: Facteurs familiaux, choix professionnel, élève du cycle secondaire.

Contribution of some family factors in determining the work choice of children: Study on the spot about secondary second year pupils at the secondary education schools at the municipality of Annaba

Abstract

The step of choosing the future profession is considered as the most important turning point in one's life, because at that point one starts achieving his professional aims in carrying out his life in general, which confirms the importance and the seriousness of such a choice as well as its impact on the equilibrium of his person and in the construction of himself. The present research aims to discover the contribution of the family factors in the determination of the professional (vocational) choices (of the pupils of second year secondary education according to the study of their opinions), to the knowing importance of the economic factor of the family, jobs of the parents and the internal environment of the family, as well as knowing the impact of these family factors. The work choice of the pupils and their relation with some personal factors such as: sex, study specialty, and the qualifications of parents.

Key words: Family factors, work choice, pupil of secondary education.

تمهيد

يشهد العصر الحديث تغيرات وتحولات وتطورات ثقافية سريعة ترجع أسبابها الرئيسية إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الذي مس وشمل جميع الأصعدة وأصبح لزاما على الفرد والمجتمع مواكبته وكذلك الأمر بالنسبة للمنظمات الحديثة والمؤسسات الاجتماعية والسياسية والتربوية. ويعد المورد البشري أهم طاقات المنظمة الذي يستوجب عليه أن يختار من بين فروع العمل مهنا تتناسب وإمكاناته الشخصية كميولاته واستعداداته وقدراته مع مراعاة تأثير العوامل الخارجية كمحيطه الذي يؤثر فيه ويتأثر به والعوامل الداخلية الخاص به، والتي لا تقل أهمية عن عوامل أخرى كخصائصه العقلية، والنفسية والسلوكية...إلخ.

إن اختيار الفرد لمهنته لا يأتي صدفة بل يتكون شيئا فشيئا حسب مراحله العمرية، كل مرحلة تسهم حسب خصائصها وبحسب الأهداف المخطط لها على مستوى الفرد أو المنظمة أو المجتمع للوصول إلى تحقيق أهداف وغايات تخدمه وتخدم المنظمة. إن اختيار المهنة يكون موازيا للمساقات التعليمية التي تراعي فيها أي للالتحاق بها للإمكانات والقدرات والمؤهلات الخاصة بالفرد وعليه فالتفاعل المستمر بين التربية والعمل يساعد كثيرا الفرد على التعرف على مختلف أنواع العمل والقيم التي تحملها. وتتجسد تفاعلات الفرد المهنية بداية داخل بيئته الأسرية بكل ما تضمنه من عوامل: اجتماعية، واقتصادية، وثقافية...إلخ.

إشكالية الدراسة:

يتميز العصر الحالي بالتنظيم العلمي الدقيق الذي يقوم على التخطيط ولا مجال فيه للارتجالية، وقد شمل هذا التخطيط والتنظيم جميع شؤون المجتمع عبر مختلف مشروعات الدولة أو المؤسسات أو الهيئات. وقد اتجه بالتالي وبشكل أعمق نحو الفرد من خلال دراسته دراسة موضوعية علمية ووضعه ضمن إطار الخطة العامة للدولة نظرا لكونه ذا أهمية بالغة ومتعددة الأبعاد، كضمانة لاستمرار المجتمع في تطوره ورقيه الدائم، وباعتباره طاقة يستفاد من إمكاناتها وقدراتها لتحقيق مصلحة الفرد من جهة، وصالح المجتمع من جهة ثانية.

وبفضل التطورات السريعة والتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتسارعة في كل الميادين التي تشهدها مجتمعاتنا اليوم تحول انشغال مؤسسات الدولة عامة والتربوية خاصة من الأنشطة الجماعية، إلى التكفل الفعلي والحقيقي بنواحي الفرد (التلميذ) ومتابعته للوصول به إلى الصورة التي يرتضيها. وذلك ببناء مشروعه الدراسي والمهني المستقبلي والتي تجعله يحقق منافع للمجتمع ويضمن به توافقه النفسي والاجتماعي والمهني على مدار حياته اللاحقة علما أن سوء التوافق في مجال ما يكون له أثر وصدى في جميع المجالات الأخرى.

تعتبر العملية التربوية والتعليمية ذات فائدة بالغة للتلميذ من حيث إتاحتها فرص تفهمه لذاته وتقبله لها وتكيفه السليم مع المواقف والوضعيات داخل المجتمع الذي يعيش فيه. وعليه فدراسة الموضوعات ذات الصلة بالتلاميذ تقدم خدمات هامة وأساسية للمجتمع من خلال توفير وتحقيق تكافؤ الفرص في الخدمات التعليمية كخدمات الإرشاد والتوجيه مثلا، ومن حيث معرفة مدى تأثير هذه الخدمات على اختيارات الأفراد للمهن من بين الوظائف المتوفرة في المجتمع، مما يجعل الفرد يلتحق بالميدان المناسب له.

لذلك فالاهتمام بدراسة التلاميذ كناشئين في المجتمع يعد شيئا ضروريا ينبغي للدولة أن تهتم به في ظل متغيرات العصر الحالي الذي اتخذ صورا عديدة من التقدم (خاصة التكنولوجيا لاسيما منها الصناعية والمهنية)

دون إهمال التغيرات التي طرأت على مستوى منظومتنا التعليمية من إعادة هيكلة للبرامج والمحتويات المدرسية وكذا إعادة النظر في الأهداف التربوية التي لها صلة وثيقة بالأهداف العامة المسطرة من قبل الدولة.

لقد أدت كثرة الفروع والتخصصات إلى الغوص في دوامة الاختيارات الدراسية وتحديد فروع التخصص المراد الالتحاق بها، مما جعل الفرد في حيرة وتردد من أمره في اتخاذ القرار الواعي والصائب وتشتد الصعوبة جراء عوامل ذاتية وموضوعية كالأسرة باعتبارها الخلية الأولى التي ينشأ فيها الفرد وانعكاسات تأثيرات الطبقة الاجتماعية عليها ووضعها الاقتصادي وأنماط التنشئة الاجتماعية التي تغرسها الأسرة في الفرد، وكذا شخصية الوالدين في حد ذاتها ومستواهم التعليمي، والثقافي، والاجتماعي في ظل هذه المعطيات والتوصيف الذي يتفق مع وجهة نظر الباحثة حول مشكلة الدراسة التي تتمثل في تقدير مدى مساهمة العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء من خلال آراء تلاميذ السنة الثانية بمؤسسات التعليم الثانوي لبلدية عنابة. لذلك سنحاول دراسة الإجابة على التساؤل الرئيسي الآتي:

إلى أي مدى تسهم العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية حسب آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

ومنه نحاول الإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

1- إلى أي مدى تختلف الاختيارات المهنية باختلاف المستوى الاقتصادي لأسر تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟

2- إلى أي مدى تختلف الاختيارات المهنية باختلاف أنواع المهن الممارسة من قبل أولياء أسر تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب رأيهم؟

3- إلى أي مدى تختلف الاختيارات المهنية باختلاف البيئة الداخلية لأسر تلاميذ السنة الثانية ثانوي حسب رأيهم؟

4- هل هناك اختلاف بين آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي حول مساهمة بعض العوامل الأسرية في الاختيارات المهنية وفقا لبعض المتغيرات الديمغرافية كالجنس، والتخصص الدراسي، والمستوى التعليمي للوالدين؟

مصطلحات البحث الإجرائية:

يعتبر المفهوم وصفا لواقع ملحوظ فهو الوسيلة الرمزية التي يستعين بها الباحث للتعبير عن المعاني والأفكار المختلفة خلال البحث الذي يجريه[1].

الاختيار المهني:

هو تلك العملية التي يفكر فيها الفرد ويميز بين المهن بهدف الاختيار ضمن عدة بدائل مهنية التي في اعتقاده تعد الأكثر توافقا أو هو العملية التي تعبر عن استجابات الفرد إزاء مهنة معينة من حيث تفضيلها من بين مجموعة من المهن.

العوامل الأسرية:

يقصد بها في الدراسة الحالية جملة التفاعلات التي تحدث داخل الأسرة وتخص المستويات المختلفة الاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية وكذا جو العلاقات ونوعية الاتصال بداخلها، كالتنشئة الاجتماعية التي تغرس مجموعة من الأفكار والآراء والاتجاهات حول مختلف موضوعات الحياة.

البيئة الداخلية الأسرية:

ويقصد بهذا المفهوم في الدراسة مجموعة العوامل المادية التي تشير إلى المسافة الاجتماعية بين الأسر ويعبر عنها بدرجات الرقي أو الانحدار الاجتماعي أو ما يعرف بالطبقات الاجتماعية الشعبية، الوسطى والعليا.

المستوى الاقتصادي:

ونقصد به ما تحصل عليه الأسرة من دخل مادي نقدي أي المدخول الشهري سواء كانت أجور شهرية، أوهبات، أوتركة، أوفوائد، أو ودائع، بهدف إشباع الحاجات والمتطلبات اليومية للأسرة وقد يعبر عنه بالمستوى المعيشي.

المهن الممارسة للأولياء:

ويقصد بها الوظائف التي يشتغل بها كل من الأب والأم حاليا أثناء فترة التقصي الميداني.

الرأي:

الرأي هو استجابة أو تعبير لفظي متصل بتفسير سلوك فرد أو جماعة من الأفراد وفي الدراسة الحالية، نعبر بالرأي عن الحالات المختلفة لاستجابات التلاميذ لمختلف بنود وعبارات أداة الدراسة (الاستبيان).

التراث النظري:

إن أهمية اختيار الفرد لمهنته المستقبلية لأمر يستدعي بدوره كل أنواع الحيرة والتردد بشأن اتخاذ القرارات المهنية التي تسبقها عملية اختيار المسارات الدراسية. وفي حقيقة الأمر هي عملية تبدأ منذ المراحل الأولى من حياة الفرد، فمنذ نعومة أظافر أبنائنا تبدأ بالتكوين لديهم ميولات واتجاهات تتبلور تدريجيا لتتجسد في النهاية بشكل صور قرارات مهنية وزادت التغيرات المستمرة في عالم المهن من حيث الظروف والتكنولوجيا والمتطلبات وميزان العرض والطلب. ونظرا لتشابك العوامل المؤثرة في عملية الاختيار المهني، توجهت دراسات عديدة حولها للكشف عن العوامل التي تؤثر في الاختيار المهني على اختلاف هذه العوامل وتباينها من دراسة إلى أخرى. فقد بينت بعض الدراسات بعض العوامل الاجتماعية والتربوية كالوالدين والأقارب والأصدقاء والمواد الدراسية. كما بينت دراسات أخرى أهمية الصفات الشخصية كالميل والقدرة أو الاستعداد واتضح من بعض الدراسات كذلك أهمية خصائص العمل مثل الدخل وفرص الرقي فيه فضلا عن البريق الاجتماعي للمهنة وكلها عوامل تساهم في تحديد الاختيار المهني بانتقاء مهنة دون أخرى[2]. كما يشكل العامل الاقتصادي منعطفا هاما في توجيه الاختيارات المهنية والدراسية لدى الفرد، فتشكل التصورات المستقبلية للمهنة والدراسة يتم على أساس الإمكانيات المادية المتحصل عليها. فإذا كان العامل الاقتصادي أحد العوائق الأساسية في التأخر الدراسي في كثير من حالات الانقطاع فهو أيضا يعد من العوائق المهنية "فالدخل المنخفض يعد من الأسباب الرئيسية التي تجعل الطفل أو المراهق يتراجع في دراسته؛ فإما أن يقتصر على دراسات قصيرة المدى أو ينقطع تماما" وهذا التراجع والانقطاع يشكل عقبة في سبيل الوصول إلى المهن المرموقة التي تتطلب دراسات عليا مطولة. غير أنه كثيرا ما يكون هذا الوضع (الدخل المنخفض) أحد الدوافع الرئيسية لاختيارات دراسية ذات تكوين عال ومطول، وبالتالي مهن راقية. فالفرد الذي ينتمي لعائلة بسيطة غالبا ما تكون طموحاته كبيرة تدعوه. في آخرها إلى إحداث تغيير في مكانته الاجتماعية من خلال السعي للخروج من الطبقة التي هو فيها، هذه الطبقة التي تدفعه إلى اختيارات دراسية ومهنية توفر له دخلا مرتفعا لسد حاجيات أسرته، وهو نفس الشيء بالنسبة للفرد الذي هو من عائلة ذات دخل مرتفع، إذ يعد اختياره للدراسات المطولة ذات المركز المهني الراقي أحد المسلمات المعتمد عليها[3].

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للوالدين في عملية التنشئة الاجتماعية وعلى الاتجاهات التي يتبنيانها في تطبيع أبنائهما اجتماعيا، إذ تميل الأسر المثقفة إلى توظيف ما تعلموه وتثقفوه في معاملتهم لأبناهم والعمل على

تنشئة أطفالهم على حسب ما تكونوا عليه علميا وثقافيا، وبهذا تختلف اتجاهاتهم في عملية التنشئة الاجتماعية عن اتجاهات الأسر غير المثقفة[4].

دلت نتائج الدراسات بأن هناك عدة عوامل تؤثر في الاختيار المهني في مقدمتها دور الوالدين في تحديد مهنة الأبناء، إذ يفضل الآباء والأبناء مهنا معينة لكونها تجلب الشهرة والمكانة الاجتماعية البارزة كالطب والهندسة. ويتضمن هذا الاتجاه بعض النتائج السلبية، حيث إن الآباء والأمهات قد يقومون باختيار مهن معينة لأبنائهم، وقد يفضلون ذلك بحكم رغبتهم في التعويض، وهكذا تؤثر الاتجاهات الوالدية نحو المهن وفروع الدراسة على نظرة أبنائهم إلى المهن المختلفة. مثل هذه الاتجاهات، يجب أن تخضع للتعديل بالمزيد من البرامج التي تستهدف توعية الوالدين والأسرة بقصد تطوير تلك الاتجاهات والتأثير فيها[5].

إجراءات الدراسة الميدانية:

منهج الدراسة:

مهما كان هدف البحث قيمة نتائجه تتوقف على ملاءمة المنهج المعتمد عليه[6] وصرامة التقيد به، كما يعتبر المنهج المتبع في البحث العلمي هو مجموع الإجراءات التي يجب على الباحث اتباعها لاختيار فروضه أو جمع البيانات وتحقيقها ولقد لجأنا في دراستنا إلى المنهج الوصفي الذي يهدف إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة ووصفها وبذلك فهو يقوم على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع. فهذا المنهج لا يكتفي بمجرد الوصف أو تبويب المعطيات وجدولتها، بل هو عملية جمع الأدلة على أساس فرض أو نظرية ما، وتبويب البيانات وتلخيصها بعناية ثم تحليلها بعمق في محاولة لاستخلاص تعميمات ذات مغزى تؤدي إلى تقدم المعرفة[7].

وبما أن هذه لدراسة تسعى إلى كشف واقع الاختيارات المهنية من خلال إسهام بعض العوامل الأسرية انطلاقا من دراسة آراء تلاميذ السنة الثانية للمرحلة الثانوية، فالمنهج المختار للدراسة يلائم طبيعتها كونها وصفية.

أدوات جمع البيانات:

تعتبر عملية جمع البيانات من أهم مراحل البحث العلمي الذي يتفق حولها كل الباحثين غير أن أدواتها وطرائقها تختلف باختلاف المواضيع والأهداف المراد تحقيقها. وفي الدراسة الحالية تم تناول آراء عينة تلاميذ السنة الثانية من التعليم الثانوي، ولجأت الباحثة إلى العديد من وسائل جمع البيانات.

1- الوثائق الرسمية:

وتعتبر الوثائق الرسمية مصدرا أساسيا للوصول والحصول على المعلومات اللازمة، لقد اعتمد في الدراسة الحالية على عدة وثائق إدارية ومصادر رسمية كبيانات هيكل التنظيم التربوي للمؤسسات ومحاضر القبول للأقسام التدريسية وذلك بهدف الإلمام بخصائص عينة البحث بما يجعلها ممثلة للمجتمع.

2- المقابلة:

تم إعداد دليل مقابلة بغية استطلاع الميدان بجمع بعض المعطيات والبيانات التي ساهمت فيها بعد في بناء الاستبيان النهائي للدراسة.

عينة البحث: يتكون المجتمع المستهدف لهذه الدراسة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي لبلدية عنابة موزعين على 15 مؤسسة، والبالغ عددهم 1792 تلميذًا وتلميذة يدرسون بالسنة الثانية ثانوي في جميع الثانويات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم على مستوى بلدية عنابة. وشملت العينة 15% من حجم المجتمع الأصلي.

3- الاستبيان:

تم تصميم استبيان موجه لطلبة السنة الثانية ثانوي بتخصصاتها المختلفة ضم ثلاثة محاور وتشكلت منه خمس وعشرون عبارة. والجدول الآتي يوضح توزيع الفقرات حسب محاور الاستبيان:

جدول رقم (1): يوضح توزيع الفقرات حسب محاور الاستبيان

الرقم	المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
01	المستوى الاقتصادي للأسرة	11	1، 2، 6، 7، 11، 12، 16، 17، 21، 22، 25.
02	المهن الممارسة من قبل الأولياء	09	3، 4، 8، 9، 13، 14، 18، 19، 23.
03	البيئة الداخلية للأسرة	05	5، 10، 15، 20، 24.

نظرا لكبر مجتمع الدراسة ضمت العينة 268 تلميذا وتلميذة تم اختيارها بطريقة عشوائية منتظمة. والجداول (1)، (2)، (3)، على التوالي توضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب فئات التخصصات الدراسية، والجنس، والمستوى التعليمي للآباء والأمهات والنسب المئوية (%) لتمثيلها في المجتمع الإحصائي:

جدول رقم (2): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب التخصصات الدراسية

مؤسسات التعليم الثانوي	عدد التلاميذ الكلي	العينة	آداب وفلسفة	العينة	لغات أجنبية	العينة	علوم تجريبية	العينة	رياضيات	العينة	تسيير واقتصاد	العينة	تقني رياضي	العينة
المجموع الكلي	1792	268	553	82	235	34	520	79	24	4	264	38	196	31

المعالجة الإحصائية:

يتناول البحث الذي بين أيدينا دراسة العلاقة بين متغيرين هما الاختيار المهني والعوامل الأسرية. ولتحقيق أغراض الدراسة تم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية التي من خلالها تمكن من قبول أو رفض **فرضيات البحث:**

1- النسب المئوية لحساب نسب حجوم العينة بحسب مختلف خصائصها.

2- معامل الارتباط (R) يهدف إلى تحديد مدى اقتران التغيير الحاصل في ظاهرة بالتغيير الحاصل.

في ظاهرة أخرى[8]. وتم الاعتماد عليه لقياس ثبات أداة الدراسة.

جدول رقم (3): يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

المؤسسات	عدد التلاميذ الكلي	الإناث	العينة	الذكور	العينة
المجموع الكلي	1792	864	134	897	134

جدول رقم (4): يمثل توزيع العينة حسب المستوى التعليمي للآباء والأمهات

المستوى التعليمي	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
بدون مستوى	50	18.65	10	3.33
م. ابتدائي	40	14.92	48	17.91
م. متوسط	20	7.46	15	5.59
م. ثانوي	100	37.31	95	35.44
م. جامعي	58	21.64	100	37.31
المجموع	268	100	268	100

3- لاختبار فرضيات الدراسة تم استخدام الرائز **كا²** ويحسب بالمعادلة التالية[9]:

$$كا^2 = \frac{مج\ (ت_و - ت_م)^2}{ت_م}$$

حيث: **ت**و: التكرار الواقعي (الحسابي).

تم: التكرار المتوقع (النظري).

ويحسب التكرار المتوقع كما يلي:

مجموع الصفوف **x** مجموع الأعمدة / المجموع الكلي.

كما يتم حساب درجة الحرية كما يلي:

(عدد الصفوف – 1) (عدد الأعمدة –1).

عرض نتائج الدراسة:

1- عرض نتائج الفرضية العامة وفروعها:

1-1- عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

"ترتبط الاختيارات المهنية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بالمستوى الاقتصادي لأسرهم":

أولا إجابات أفراد العينة على عبارات المحور الأول "المستوى الاقتصادي للأسرة".

جدول (5): إجابات الأفراد على عبارات المحور "المستوى الاقتصادي للأسرة" مرتبة ترتيبا تصاعديا حسب نسبتها المئوية:

ترتيب الاستجابات	رقم العبارات في الاستبيان	البدائـل	تكرارات والنسب المئوية					
			نعم		لا		لا أدري	
			ت	%	ت	%	ت	%
1	17	إن فشل الإخوة في مجال حياتهم العملية يجعل الأبناء ينفرون من المهن التي يمارسها إخوتهم.	103	38.43	103	38.43	62	23.13
2	12	إن نجاح الأولياء في مجال عملهم يؤثر في الاختيار المهني للأبناء من خلال الالتحاق بنفس المهن.	104	38.80	114	42.53	50	18.65
3	25	إن الحاجة لتحسين المستوى المعيشي للأسرة والحصول على المدخول الجيد يجعل الأبناء لا يولون أهمية لميولهم المهنية الحقيقية.	131	48.88	98	36.56	39	14.55
4	22	إن الأهم لتفضيل الوالدين لانتهاج أبنائهم مهنا معينة هو ما تجلبه من مكانة اجتماعية للعائلة داخل المجتمع.	142	52.98	71	26.49	55	20.52
5	06	الشعور بالفروق الاقتصادية بين الأسر يدفع الأبناء للتوجه نحو اختيار مهني ذي مكانة اجتماعية.	153	57.08	76	28.35	39	14.55
6	02	إن السعي لرفع المستوى المعيشي للأسرة هو الذي يقف وراء الاختيار المهني.	163	60.82	71	26.49	34	12.68
07	01	إن إشباع الأسرة لحاجات أبنائهم يجعلهم يميلون لاختيار مهني معين يمكنهم من المحافظة على نفس مستوى الاستقرار المعيشي.	164	61.19	43	16.04	61	22.76
08	16	إن تفضيل الأبناء لمهن عن أخرى يرجع لما توفره هذه الأخيرة من عوائد مالية.	174	64.92	56	20.89	38	14.17
09	11	إن المستوى الاقتصادي العالي للأسرة يدفع الأبناء للالتحاق بمهن ذات المكانة الاجتماعية المرموقة.	180	67.16	49	18.28	39	14.55
10	07	يحاول الأولياء توجيه أبنائهم نحو مهن ذات دخل اقتصادي جيد لتحقيق مشاريع مستقبلية للأسرة.	186	96.40	43	16.04	39	14.55
11	21	يشكل المستوى الاقتصادي المنخفض للأسرة حافزا للأبناء لتحقيق طموحات كبيرة في مجال المهن التي يمارسونها.	191	71.26	56	20.89	21	07.83
المجموع			**1691**	**57.36**	**780**	**26.45**	**477**	**16.18**

تعليق: يظهر من خلال الجدول رقم (5) أن أغلب أفراد العينة أجابوا "بنعم" لعبارات هذا المحور وذلك بأكبر نسبة حيث بلغت 57.36%، في حين سجلت أصغر نسبة إجابة بـ "لا أدري" حيث قدرت بـ 16.18% أما بقية أفراد العينة فقد أجابوا بـ لا، حيث قدرت نسبة ذلك بـ 26.45%.

التفسير:

تطرقت عبارات المحور الأول "المستوى الاقتصادي للأسرة" إلى محاولة الكشف عن مدى مساهمة هذا العامل وأهميته في القرارات المهنية وأسفرت النتاج عن فعالية هذا العامل وأهميته حيث اتفقت عينة الدراسة على وجود مساهمة كبيرة لهذا العامل وبشكل أساسي فالأسرة في حياتها تعتمد على عدد من المقومات الأساسية حتى تتمكن من القيام بوظيفتها كمؤسسة اجتماعية فنجاحها وتوافقها الاجتماعي يتوقف على تكامل هذه المقومات، فالأسرة مثلا تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم يسمح لها بإشباع حاجاتها الأساسية من مسكن ومأكل وملبس وتدبير ما يلزمها من خدمات صحية. وبذلك فإن الفرضية الجزئية الأولى محققة، أي توجد مساهمة للمستوى الاقتصادي للأسرة في الاختيارات المهنية للأبناء.

1-2- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

"ترتبط الاختيارات المهنية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بأنواع المهن الممارسة من قبل أوليائهم".

أولا: استجابات أفراد العينة لعبارات المحور الثاني "المهن الممارسة من قبل الأولياء"

جدول رقم(6) استجابات الأفراد للمحور الثاني "المهن الممارسة من قبل الأولياء" مرتبة ترتيبا تصاعديا حسب نسبتها المئوية

الاستجابات ترتيب	رقم العبارات في الاستبيان	البدائل	التكرارات والنسب المئوية					
			نعم		لا		لا أدري	
			ت	%	ت	%	ت	%
1	13	اختيار الأبناء لمهن مغايرة لمهن أوليائهم سببه الرغبة في خوض تجارب مهنية شخصية بحثا عن الاستقلالية.	202	75.37	16	05.97	50	18.65
2	08	يدفع الأولياء أبناءهم لاختيار مهن تشبع رغبات كامنة لديهم لم يتمكنوا من تحقيقها هم في الماضي.	136	50.74	65	24.25	67	25
3	19	يقبل الأبناء على اختيار مهنة أحد الوالدين إعجابا بالأدوار الاجتماعية التي يؤديها خلال ممارستهم لها.	98	36.56	92	34.32	78	29.10

4	18	يختار الأبناء مهنة أحد الوالدين مستقبلا من أجل الحصول على نفس مكانتهم الاجتماعية.	87	32.46	103	38.43	78	29.10
5	03	تؤثر المهن الممارسة من قبل أحد الوالدين على الاختيارات المهنية للأبناء.	87	32.46	131	48.88	50	18.65
6	04	يسعى الأبناء من خلال اختيارهم للمهنة المستقبلية إلى التوحد مع أحد أوليائهم.	71	26.49	136	50.74	61	22.76
7	09	يركز الأبناء في اختيارهم المهني على ما يسمح لهم باستمرارية المحافظة على مهنة أحد والديهم.	43	16.04	136	50.74	89	33.20
8	23	ينفر الأبناء من المهن التي يمارسها أحد والديهم تعبيرا عن رفضهم للسلطة الوالدية.	60	22.38	158	58.95	50	18.65
9	14	يتقبل الأبناء اختيارات آبائهم المهنية وإن لم توافق ميولهم ورغباتهم الشخصية.	32	11.94	180	67.16	56	20.89
المجموع			**816**	**33.83**	**1017**	**42.16**	**579**	**24**

تعليق:

يظهر من خلال الجدول رقم (6) أن أغلب مفردات العينة أجابوا بالمعارضة أي بـ "لا" لمحتوى عبارات المحور الثاني وذلك بنسبة 42.16% في حين بالمقابل سجلت أصغر نسبة إجابة بـ "لا أدري" بنسبة 24%، أما بقية أفراد العينة فأجابوا بـ "نعم" بنسبة 33.83%.

التفسير:

سعت عبارات المحور الثاني من الاستبيان إلى الكشف عن مدى مساهمة المهن الممارسة من قبل الأولياء في تحديد الاختيارات المهنية للأبناء ودلت النتائج المعروضة في الجدول رقم (6) على عدم مساهمة هذا العامل في اتخاذ القرار بشأن الاختيار المهني أي أن للأبناء اختيارات مغايرة لمهن آبائهم نظرا لما تشهده المجتمعات من تغيرات وحراك اجتماعي وتغير في المفاهيم والمثيرات، وبذلك فإن الفرضية الثانية غير محققة أي لا توجد مساهمة للمهن الممارسة من قبل الأولياء في الاختيارات المهنية.

1-3- عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

"ترتبط الاختيارات المهنية لتلاميذ السنة الثانية ثانوي بالبيئة الداخلية لأسرهم"

أولا: استجابات أفراد العينة لعبارات "المحور الثالث" "البيئة الداخلية للأسرة".

جدول رقم (7): استجابات الأفراد لعبارات المحور الثالث "البيئة الداخلية للأسرة" مرتبة ترتيبا تصاعديا حسب نسبتها المئوية.

ترتيب الاستجابات	رقم العبارات في الاستبيان	البدائل	التكرارات والنسب المئوية					
			نعم		لا		لا أدري	
			ت	%	ت	%	ت	%
1	10	يختار الأبناء مهنا معينة تحقيقا لرغبة الوالدين فقط.	27	10.07	196	73.13	45	16.79
2	05	يأتي التوجيه السليم لاختيارات المهنية نتيجة سماح الوالدين بمناقشة المواضيع المهنية مع أبنائهم.	158	58.95	27	10.07	83	30.97
3	15	يرى الأبناء أن للوالدين مسؤولية تخطيط مستقبلهم المهني.	163	60.82	54	20.14	51	19.02
4	20	يساهم جو التعاون والدفء السائد بين أفراد الأسرة في عملية اتخاذ القرار المهني السليم.	212	79.10	38	14.17	18	6.71
5	24	إن الحوار داخل الأسرة ذات المستوى الاجتماعي الراقي يزيد من تنوع وسعة المواضيع المهنية.	224	83.58	22	8.20	22	8.20
المجموع			784	58.50	337	25.14	219	16.34

تعليق:

نلاحظ في الجدول رقم (7) أن أغلب أفراد العينة أجابوا بـ "نعم" لعبارات هذا لمحور وذلك بأكبر نسبة حيث بلغت 58.50% في حين سجلت أصغر نسبة إجابة بـ "لا أدري" حيث قدرت بـ 16.34% أما بقية الأفراد فقد أجابوا بـ "لا" حيث قدرت النسبة بـ 25.14%.

التفسير:

لقد تطرقت عبارات المحور الثالث من الاستبيان إلى محاولة الكشف عن مدى مساهمة البيئة الداخلية للأسرة في تحديد الاختيارات المهنية فأسفرت النتائج عن مساهمة واضحة لهذا العامل في تحديد الاختيار المهني حسب

آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي، ونعني بالبيئة الداخلية للأسرة بالمستوى الاجتماعي الأسري، وجو العلاقات الإنسانية داخلها من رعاية والدية، ومناقشات داخل الأسرة، وجو الحوار...، وهذه كلها عوامل تؤثر في بناء الاختيارات المهنية وبلورتها داخل الأسرة الواحدة ومنه فإن حسب آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي فإن البيئة الداخلية للأسرة عامل مؤثر في عملية الاختيارات المهنية ومنه فإن الفرضية الثالثة الجزئية محققة.

بناء على نتيجة اختبار (كا^2) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية. وهذا راجع إلى طبيعة اختلاف مدلول العامل الاقتصادي عند كلا الجنسين، فالرؤية التي يتصورها الذكور عن مساهمة هذا العامل الاقتصادي في تحديد اختياراتهم المهنية هي مغايرة للرؤية التي يتصورها الإناث في مساهمة هذا العامل. وقد نفسر ذلك على ضوء خصوصية جنسهم أولا وطبيعة التنشئة الاجتماعية التي تلقاها كلا منهما. ولا نتجاهل عامل الثقافة أي الثقافة المهنية التي ترسمها المعالم الحضارية والتوقعات الاجتماعية للأدوار التي يلعبها كلا الجنسين داخل المجتمع، فقد ينشأ الابن في نوع من الإحساس بالمسؤولية ومحاولة منه لتحسين الوضعية المعيشية، وكونهم في مرحلة مراهقة فالبحث عن الاستقلالية والاعتماد على النفس والتفكير في العوائد الاقتصادية كمخرج مؤقت لمشاكلهم وانشغالاتهم. أما بالنسبة للإناث فهم أكثر اهتماما بالعامل الاقتصادي نظرا لكونهن تدرسن لمدة طويلة ويحتجن إلى مبالغ مالية لاستكمال دراستهن في بيت آبائهن.

عرض نتائج الفرضيات الصفرية:

كان نص الفرضيات الصفرية التي تم اختبارها كما يأتي:

1- لا يوجد اختلاف بين آراء التلاميذ والتلميذات حول مساهمة العوامل الأسرية في اختياراتهم المهنية.

2- لا يوجد اختلاف بين آراء التلاميذ حول مساهمة العوامل الأسرية في الاختيارات المهنية وفقا لمتغير تخصصهم الدراسي.

3- لا يوجد اختلاف بين آراء التلاميذ حول مساهمة العوامل الأسرية في الاختيارات المهنية بحسب اختلاف المستوى التعليمي لوالديهم.

وقد أظهرت نتائج اختبار (كا^2) وجود فروق دالة إحصائيا بين متغيرات الجنس والتخصص الدراسي والمستوى التعليمي للوالدين ومدى مساهمة العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية. وعليه فقد تم نفي الفرضيات الصفرية الثلاثة.

تفسير ومناقشة الفرضيات الصفرية:

الفرضية الصفرية "1":

جدول رقم (8): نتائج اختبار كا^2 للفرضية الصفرية 1 حسب متغير الجنس

القيم / المحاور	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
المحور 1	87.47	5.99	02	α = 0.05
المحور 2	58.42	5.99	02	α = 0.05
المحور 3	109	5.99	02	α = 0.05

الفرضية الصفرية "2":

جدول رقم (9): نتائج اختبار كا^2 للفرضية الصفرية 2 حسب متغير التخصصات الدراسية

القيم / المحاور	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
المحور 1	33.08	18.31	10	α = 0.05
المحور 2	176.93	18.31	10	α = 0.05
المحور 3	26.10	18.31	10	α = 0.05

بناء على نتيجة اختبار (كا^2) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية وهذا راجع إلى التخصصات الدراسية المختلفة وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي للأسرة. فبعض المستويات الاقتصادية للأسرة قد تبعث بالأبناء وتقودهم نحو تخصصات دراسية معينة دون أخرى. وبذلك فهي تسهم في تحديد اختياراتهم المهنية المستقبلية وخصوصية التخصصات أنها في مجتمعنا الحالي، تفضل تخصصا على آخر بحكم تفتحه على مهن ذات المستوى الاقتصادي العالي، فمثلاً شعبة العلوم التجريبية تقود إلى الالتحاق بتخصص الطب الذي يعتبر مهنة ذات مكانة مرموقة في المجتمع...إلخ.

الفرضية الصفرية "3":

بناء على اختبار (كا^2) فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية حسب متغير المستوى التعليمي للأب وهذا الفرق راجع في تباين المستويات التعليمية للأب، فمن المنطق أن اختلاف المستويات التعليمية يؤدي بالضرورة إلى اختلاف في الإجابات، وأيضا بالنسبة لنتائج اختبار(كا^2) بالنسبة لمتغير المستوى التعليمي للأم فهناك أيضا فروق ذات دلالة إحصائية، وهذه الفروق لها علاقة بالمستويات التعليمية لكلا من الأب والأم اللذين لهما دور كبير في نشأة القرار المهني لدى الفرد.

جدول رقم (10): نتائج اختبار كا^2 للفرضية الصفرية 3 حسب متغير المستوى التعليمي للأب

القيم / المحاور	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
المحور 1	17.75	15.51	08	α = 0.05
المحور 2	26.12	15.51	08	α = 0.05
المحور 3	22.22	15.51	08	α = 0.05

جدول رقم (11): نتائج اختبار كا^2 للفرضية الصفرية 3 حسب متغير المستوى التعليمي للأم

القيم / المحاور	قيمة كا^2 المحسوبة	قيمة كا^2 الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة α
المحور 1	35.87	15.51	08	α = 0.05
المحور 2	53.42	15.51	08	α = 0.05
المحور 3	239.45	15,51	08	α = 0.05

نتائج البحث:

- **المستوى الاقتصادي:**

حسب آراء تلاميذ السنة الثانية ثانوي ترتبط اختياراتهم المهنية بالمستوى الاقتصادي لأسرهم حيث أكدت الدراسة وجود علاقة قوية بين دخل الأب واختيار الأبناء لمهنتهم المستقبلية كما أفصحت العينة أن أهم ما في العمل هو العائد الاقتصادي فالأبناء يهتمون بالمهن ذات الدخل الاقتصادي الجيد.

- **المهن الممارسة:**

لا ترتبط الاختيارات المهنية للأبناء بأنواع المهن الممارسة من قبل الأولياء حيث بينت الدراسة الحالية أن هذه الأخيرة ليست لها مساهمة كبرى في تحديد الاختيارات المهنية، هذا لا يعني أن أثر العائلة على الاختيار المهني ضعيف، وإنما قد يتجسد هذا الأثر بشكل آخر ويأخذ صورة سلبية، كأن يكره الابن مهنة الأب أو مجموعة المهن التي تشابهها، ما يجعله يعرب عن اختيارات أخرى منفصلة ومستقلة ظاهريا فحسب، وعليه ففي كل الحالات يتأثر الاختيار المهني بموقف الوالدين إيجابا أو سلبا.

- **البيئة الداخلية للأسرة:**

ترتبط الاختيارات المهنية للأبناء بالبيئة الداخلية لأسرهم، حيث إن للتنشئة الاجتماعية دورا ومساهمة كبيرين في عملية الاختيار المهني. كما تشكل الطبقة الاجتماعية للأسرة التي ينتمي إليها الفرد أثرا هاما في بناء الشخصية؛ فالأسر من الطبقات الاجتماعية المختلفة تربي أطفالها بطرق مختلفة وتنمي فيهم قيما مختلفة.

- يوجد اختلاف بين آراء التلاميذ والتلميذات حول مساهمة العوامل الأسرية في تحديد الاختيارات المهنية.

- يوجد اختلاف في آراء التلاميذ حول مساهمة العوامل الأسرية في اختياراتهم المهنية حسب تخصصهم الدراسي.

- يوجد اختلاف في آراء التلاميذ حول مساهمة العوامل الأسرية في اختياراتهم المهنية بحسب اختلاف المستوى التعليمي لوالديهم.

الهوامش:

1- صلاح مصطفى الفوال، علم الاجتماع، الموضوع، المفهوم، المنهج، دار الفكر العربي، القاهرة، 1986، ص 153.

2- عبد الفتاح محمد دويدار، أصول علم النفس المهني والصناعي ولتنظيمي وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص 133-134.

3- Le Boyer. L, Ambitions Professionnelles et mobilités sociales, R.F, Paris, 1971, p 24.

4- رشدي عبده حنين، بحوث ودراسات في المراهقة، دار المطبوعات الجديدة، مصر، 1983، ص 61.

5- بديع محمد القاسم، علم النفس المهني بين النظرية والتطبيق، مؤسسة الوراق للنشر، عمان، 2001، ط1، ص 176-177.

6- Festinger et Kauty, Maurice Angers, Initiation à la Méthodologie des Science humaines, ed casbah université Algérie, 1997, p 57.

7- دي بولد فان دالين، ترجمة نبيل نوفل، منهاج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1989، ص 73.

8- عبد الحفيظ المقدم، الإحصاء والقياس النفسي والتربوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 78.

9- محمد عبد الحليم منسي، سهير كامل أحمد، أسس البحث العلمي في المجالات النفسية والاجتماعية والتربوية، مركز الإسكندرية للكتب، مصر، 2002، ص 415.